OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 7 No. 1 (2025)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

The Extracted Qur'anic Dialogues from Surah Yusuf and Their Role in Enhancing the Speaking Skills of Fifth-Level Students at Al-Rayah University

الحوارات القرآنية المستنبطة من سورة يوسف والاستفادة منها لتنمية مهارة الكلام لدى طلبة المستوى الخامس بجامعة الراية

Al Fida Imaddudin, Nassila Ben Said Hassan
Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia
imaduddin1404@gmail.com abuaimanalqomary@gmail.com

Submission: 17-05-2025	*Revised: 24-05-2025*	*Accepted: 20-02-2025*	*Published: 28-07-2025*

Abstract

Surah Yusuf, in particular, is one of the chapters that highlights the importance of dialogue in conveying the divine message. It contains a series of dialogues involving Prophet Yusuf (Joseph), his family members, the king, and the inmates of the prison. These profound conversations offer a rich model for reflection, and readers can gain a deep understanding of the noble verses by following the dialogues and the interactions among the characters. This study aims to explore the Quranic dialogues found in Surah Yusuf as a means to develop speaking skills among fifth-level students at Al-Raya University. The research adopts a descriptive-analytical approach in examining the dialogues in Surah Yusuf by closely analyzing all its verses, collecting them according to thematic dialogue categories, classifying them, presenting them, and drawing conclusions to enhance students' oral expression abilities. The study found that there are 82 verses in Surah Yusuf that contain dialogue. These include sixteen types of dialogue: the dream dialogue, the beginning of the conspiracy, the planning of the conspiracy, the aftermath of the conspiracy, the seduction dialogue, the accusation and false defense, the blame dialogue, the prison dialogue, the king's dream, signs of the conspiracy, the reward dialogue, the summoning of Benjamin, the dialogue of means and effort, the alleged theft, the apology and acknowledgment of error, and the good news. This study also proposes methods for utilizing these dialogues to improve students' speaking skills.

Keywords: *Speaking skills development, Surah Yusuf, Quranic dialogues*.

Abstrak

Surah Yusuf secara khusus merupakan salah satu surah yang menonjolkan pentingnya dialog dalam menyampaikan pesan ilahi. Surah ini memuat sejumlah dialog yang terjadi antara Nabi Yusuf 'alaihissalam dan anggota keluarganya, antara Yusuf dan raja, serta dialognya dengan para penghuni penjara. Dialog-dialog yang mendalam ini menyajikan model yang kaya untuk

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

direnungkan, dan pembaca dapat memahami ayat-ayat Al-Qur'an dengan lebih mendalam melalui penelusuran dialog serta interaksi antara tokoh-tokohnya. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui dialog-dialog Al-Qur'an yang terdapat dalam Surah Yusuf dalam rangka meningkatkan keterampilan berbicara mahasiswa tingkat lima di Universitas Al-Raya. Penelitian ini menggunakan pendekatan deskriptif-analitik dalam mengkaji dialog-dialog yang terdapat dalam Surah Yusuf, dengan cara mengamati secara cermat seluruh ayat dalam Surah Yusuf, kemudian mengumpulkannya berdasarkan tema dialog, mengklasifikasikannya, menyajikannya, dan menyimpulkan hasilnya guna meningkatkan kemampuan ekspresi lisan mahasiswa. Penelitian ini menunjukkan bahwa terdapat 82 ayat dalam Surah Yusuf yang mengandung dialog. Dari ayat-ayat tersebut, teridentifikasi 16 jenis dialog, yaitu: dialog mimpi, dialog permulaan persekongkolan, dialog perencanaan persekongkolan, dialog setelah pelaksanaan persekongkolan, dialog godaan, dialog tuduhan dan pembelaan palsu, dialog celaan, dialog di penjara, dialog mimpi raja, dialog tanda-tanda konspirasi, dialog penghargaan, dialog pemanggilan Bunyamin, dialog upaya dan ikhtiar, dialog tuduhan pencurian, dialog permintaan maaf dan pengakuan kesalahan, serta dialog kabar gembira. Penelitian ini juga mengemukakan metode yang dapat dimanfaatkan untuk meningkatkan keterampilan berbicara mahasiswa.

Kata kunci: *Pengembangan keterampilan berbicara, Surah Yusuf, dialog-dialog Al-Qur'an*

ملخص البحث

سورة يوسف، على وجه الخصوص، تُعد من السور التي تبرز أهمية الحوار في إيصال الرسالة الإلهية، حيث تتضمن مجموعة من الحوارات التي تدور بين النبي يوسف عليه السلام وأفراد أسرته، وبين يوسف والملك، بالإضافة إلى حواراته مع أهل السجن. هذه الحوارات العميقة تقدم نموذجًا غنيًا للتأمل، ويفهم القارئ فهمًا عميقا للآيات الكريمة من خلال تتبع الحوار وما يتضمنه من تفاعلات بين الشخصيات. ويهدف هذا البحث إلى معرفة الحوارات القرآنية المستنبطة في سورة يوسف لتنمية مهارة الكلام لدى طلبة المستوى الخامس بجامعة الراية. وإنّ هذه الدراسة تسلك المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الحوارات الواردة في سورة يوسف، وذلك بالنظر الدقيق إلى جميع الآيات في سورة يوسف ثم جمعها حسب الحوار الموضوعي، وتصنيفها، وعرضها والاستنتاج لتحسين القدرة على التعبير الشفهي لدى الطلبة. أثبتت الدراسة أنّ الآيات التي فيها حوارات في سورة يوسف هي اثنتان وثمانون آية. وفيها ستة عشر حوارا: حوار الرؤيا، حوار بداية تداول المؤامرة، حوار حبك المؤامرة، حوار ما بعد تنفيذ المؤامرة، حوار المراودة، حوار اتهام والدفاع الزائف، حوار الملامة، حوار السجن، حوار رؤيا الملك، حوار إرهاصات المؤامرة، حوار المكافأة، حوار إحضار بنيامن، حوار الأخذ بالأسباب، حوار السرقة المزعومة، حوار اعتذار والتراجع عن الخطأ، حوار البشرى. وهذه الدراسة تذكر الطرق المقترحة للاستفادة منها في تنمية مهارة الكلام لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: تنمية مهارة الكلام، سورة يوسف، الحوارات القرآنية.

المقدمة

يحتوي القرآن الكريم على الجوانب الأساسية، منها العقيدة والشريعة، والقصص، والمعرفة، والفلسفة، والأخلاق، والحكم، والتحذير. فقد جاءت القصص القرآني بكثير من الفوائد المهمة، و لما كانت القصص القرآني تتميز عن غيرها بمزايا عديدة لا يمكن أن تجمع في غيرها من القصص، كان له أعظم أثر في النفوس ولا تزال من أفضل الأساليب المؤثرة والمواعظ البليغة (Tsauri 2019).

ويعد القرآن الكريم المرجع الأول للغة العربية، لأنها وعاء الثقافة، وتعبير عن حضارة عظيمة، وشملت آثارها مختلف أرجاء معمورة (Wahdani 2023)، من هنا كان القرآن الكريم المصدر الوحيد على وجه هذه الأرض لتعاليم السماوية، وبه استطاعت هذه الأمة أن تصل إلى أسمى ما يمكن أن يصل إليه الإنسان على وجه الأرض من رقي وتطور ولا يعني هنا الرقي المادي وإنما يعنى الرقي الحقيقي الذي يأخذ الإنسان ويجعله ملكا يمشي على الأرض، الرقي الذي يطهر نفسه ويزكيها ويجعلها تصعد في سلم السمو الأخلاقي (Ba'unii 2022)، وكما أن المعلومات لها دور مهم وكبير في جميع مناحي الحياة.

وسورة يوسف، على وجه الخصوص، تُعد من السور التي تبرز أهمية الحوار في إيصال الرسالة الإلهية، حيث تتضمن مجموعة من الحوارات التي تدور بين النبي يوسف عليه السلام وأفراد أسرته، وبين يوسف والملك، بالإضافة إلى حواراته مع أهل السجن. هذه الحوارات العميقة تقدم نموذجًا غنيًا للتأمل، ويفهم القارئ فهمًا عميقا للآيات الكريمة من خلال تتبع الحوار وما يتضمنه من تفاعلات بين الشخصيات (Wahdani 2023).

ومن أمثلة الحوارات في سورة يوسف، حوار إخوته عندما اتفقوا على إلقاء نبي الله يوسف –عليه السلام– إلى البئر، قال تعالى: {إِذْ قالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلى أَبِينا مِنّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبانا لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ (٨) اُقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اِطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْماً صالِحِينَ (٩) قالَ قائِلٌ مِنْهُمْ لا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فاعِلِينَ (١٠)}. (يوسف)

والدراسة العلمية التي بحثها أسماء علي محمد الحسن حمد الله بعنوان **استخدام الحوار القرآني في تعليم مهارة الكلام لدى الناطقين بغير العربية قسم اللغة العربية** رسالة دكتوراه من قسم اللغة العربية، بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا العام الدراسي ٢٠١٩م.

هدفت هذه الدراسة إلى عرض الحوار القرآني ومعرفة معانيها والاستفادة منها في تعليم مهارة الكلام لدى الناطقين بغير العربية والمنهج الذي سلكه الباحث المنهج الوصفي التحليلي وسلك دراسة مكتبية لجمع البيانات. ونتائج هذه الدراسة أن يقدر المعلم على قياس قدرة مهارة الكلام وقياس مهارة الدراسات في التعبير عن الأفكار والمشاعر اللغة المحكية العربية والحوار يعتبر المدخل الأساسي في تعليم مهارة الكلام وكذلك قراءة الحوار القرآني يتم قياس مستوى النطق والتحكم في عملية النبر والتنغيم واستخدام الحوارات القرآنية منهجا في تعليم مهارة الكلام يرفع مستوى الكفاءة اللغوية لدى الدارس لإثراء المفردات وسلامة اللغة من الأخطاء لا يكفي لتحقيق التواصل الناجح.

ووجه اتفاق بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية في موضوعهما عن استخدام الحوار القرآني يكون وسيلة في تطوير مهارة الكلام. ووجه اختلاف بينهما، تركز هذه الدراسة في تعليم مهارة الكلام لدى الناطقين بغير العربية قسم اللغة العربية، والدراسة الحالية تركز في تنمية مهارة الكلام لدى الطلبة المستوى الخامس بجامعة الراية بوسيلة الحوارات القرآنية سورة يوسف نموذجا.

تُعَدُّ جامعة الراية من الجامعات التي يُدرّس فيها الطلابُ اللغةَ العربية، وقد جعلت هذه الجامعةُ اللغةَ العربيةَ مادةً أساسية في مناهجها الدراسية. كما وفّرت بيئة لغوية مناسبة، حيث يُشجَّع الطلاب على التحدث باللغة العربية فيما بينهم، تحقيقًا لأهداف الجامعة في تمكين الطلاب من الكفاءة اللغوية قبل تخرجهم.

ومن خلال ما سبق، يُدرك الباحث مكانة اللغة العربية والقرآن الكريم في الإسلام، وكذلك ما يواجهه من تحديات في هذا المجال. لذا، يطمح الباحث إلى إعداد دراسة تتناول آيات من القرآن الكريم، ويعرض من خلالها أساليب وطرق تنمية مهارة الكلام، وذلك عبر توظيف معاني الحوارات القرآنية، انطلاقًا من إيمانه بأن القرآن الكريم يُعَدُّ وسيلة فعالة في تعليم اللغة العربية. وقد وقع اختيار الباحث على سورة يوسف لتكون مادة الدراسة، لأنها مُدرجة ضمن المقررات الدراسية في جامعة الراية، وقد حفظها الطلاب سلفًا.

منهج البحث

اعتمد الباحث في إعداد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج يُركّز على جمع البيانات من خلال الكلمات والنصوص لا من خلال الأرقام، مما يجعله مناسبًا للبحوث ذات الطابع النوعي (الكيفي). يقوم هذا المنهج على تحليل الظواهر بصورة تفصيلية من خلال جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها للوصول إلى نتائج دقيقة.

وقد استعان الباحث بمصادر متنوعة لجمع البيانات، من أبرزها: الكتب، والمجلات، والمقالات، والكتابات الأخرى ذات الصلة بموضوع الدراسة. ثم عمد إلى تصنيف هذه المعلومات، وتنظيمها، وتحليلها لاستخلاص النتائج. ويتميز هذا المنهج بقدرته على استقراء البيانات وتنظيمها بشكل منهجي يسهم في الوصول إلى نتائج علمية موثوقة (Dushli, 2016).

ويتيح هذا المنهج للباحث فهم الظواهر المعقدة بعمق، من خلال التحليل النوعي الدقيق (Amrullah 2019). وتعتمد عملية جمع البيانات في هذا البحث على مصدرين رئيسيين: المصادر الأصلية والمصادر الثانوية.

وقد اتبع الباحث في جمع البيانات أسلوبًا منهجيًا منظّمًا، يُعد جزءًا أساسيًا من خطوات إعداد هذا البحث، ويهدف من خلاله إلى الإسهام في إثراء اللغة العربية. وقد استخدم منهج تحليل الوثائق كوسيلة للحصول على المعلومات من مصادر متعددة، مما مكّنه من بناء خلفية نظرية متكاملة حول موضوع دراسته (saleh 2017).

ويتم تحليل البيانات في المنهج الوصفي التحليلي على ثلاث مراحل أساسية وفقًا لما أورده "مالس وهابرمان"، وهي: جمع البيانات وتصنيفها، ثم عرضها بطريقة منظّمة، وأخيرًا استخلاص النتائج. وتُعد هذه المراحل ضرورية لتقديم عرض شامل ودقيق لموضوع البحث، بما يعزّز من دقته العلمية وموثوقيته (Rusman Iskandar, 2005).

النتائج والمناقشة

أ. لمحة موجزة عن سورة يوسف

هي مكية وآيتها مائة وإحدى عشرة، السورة الثانية عشرة في ترتيب سور القرآن. سورة يوسف إحدى السور المكية التي تناولت قصص الأنبياء. وتعد قصة يوسف عليه السلام هي إحدى قصص الأنبياء القرآنية

التي ذُكرت أحداثها بالتفصيل؛ حيث أنزل الله – تعالى– فيها سورة كاملة منفصلة تتحدث عن قصة يوسف وأبيه وإخوته (Al Fauzan 2016)، وكان ليوسف –عليه السلام– مكانة كبيرة في قلب أبيه يعقوب عليه السلام. وقد حظي منه على حب كبير ظاهر، وقد جعل ذلك إخوته يحسدونه على ذلك في قلوبهم الغيرة منه، وقد جاء يوسف رأى في منامه الشمس والقمر، كما رأى أحد عشر كوكبا يسجدون له فأمره أبوه ألا يخبر إخوته بهذه الرؤيا خوفا عليه منهم، كون ذلك سيزيد منهم من حقدهم عليه وغيرتهم منه (Islam Weib 2012).

الاسم الوحيد لهذه السورة اسم سورة يوسف، فقد ذكر ابن حجر في كتاب الإصابة في ترجمة رافع بن مالك الزرقي عن ابن إسحاق أن أبا رافع بن مالك أول من قدم المدينة بسورة يوسف، يعني بعد أن بايع النبي ﷺ يوم العقبة. ووجه تسميتها ظاهر لأنها قصت قصة يوسف كلها، ولم تذكر قصته في غيرها. ولم يذكر اسمه في غيرها إلا في سورة الأنعام وغافر. وفي هذا الاسم تميز لها من بين السور المفتتحة بحروف آلر، سميت سورة يوسف، لإيراد قصة النبي يوسف عليه السلام فيها (Az Zuhaili 2009)، وقد ورد في سبب نزول هذه الآية ما رواه ابن جرير عن ابن عباس قال: قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا؟ فنزلت: {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ (٣)} (يوسف) (Shafiyyurrahman 2013).

ب. الحوارات القرآنية

والحوارات القرآنية هي المحاورات التي وردت في القرآن الكريم بين أطراف متعددة، مثل بين الله عز وجل وعباده أو بين الأنبياء وأقوامهم أو بين شخصيات أخرى في سياقات مختلفة وتتميز هذه الحوارات بعمقها البلاغي والدلالي، وتهدف إلى بيان الحقائق، وتوضيح العقائد، وتحفيز التفكر، وإبراز القيم الأخلاقية والإنسانية. كما تسهم الحوارات القرآنية في عرض الرسالة الإلهية بأسلوب قريب من الفهم والتأثير النفسي على المخاطبين (Azzarkasyi).

والحوارات القرآنية لها دور مهم في تنمية مهارة الكلام، خاصة عند المتعلمين. ومن أبرز أوجه هذه الأهمية (Al 'Iyasi 2015):

١. **تعزيز الفصاحة والبلاغة:** الحوارات القرآنية تتميز بجمال الأسلوب وعمق المعاني، مما يزود المتعلمين بأساليب تعبيرية قوية ومتنوعة يمكن أن تُثري مهاراتهم الكلامية.

٢. **توسيع المفردات اللغوية:** الحوارات القرآنية تحتوي على كلمات وأساليب لغوية فريدة تسهم في إغناء الحصيلة اللغوية للمتعلمين، مما يعزز قدرتهم على التعبير بدقة ووضوح.

٣. **تنمية مهارات الحوار والنقاش:** من خلال دراسة الحوارات في القرآن الكريم، يتعلم المتعلمون كيفية التفاعل مع الآخرين بأسلوب حكيم ومقنع، كما في حوار الأنبياء مع أقوامهم.

٤. **تعزيز التفكير النقدي:** الحوارات القرآنية غالبًا ما تتضمن استدلالًا ومنطقًا قويًا، مما يشجع المتعلمين على التفكير النقدي وإتقان بناء الحجة.

٥. **الاقتداء بالأخلاقيات القرآنية في التواصل:** الحوارات القرآنية تمثل نموذجًا راقيًا في الأخلاق أثناء الحديث، مثل التواضع والاحترام والصدق.

ت. مهارة الكلام

كلمة المهارة مصدر من (مهر– مهرا–ومهورا–ومهارا–ومهارة) لغة: الحذق في الشيء، يقال :مهرت بهذا الأمر أمهرت به مهارة أي: صرت به حاذقا، وقد مهر الشيء وفيه وبه يمهر مهرا ومهورا مَهارة مِهارة (ابن منظور، مادة: مهر). وأما اصطلاحا هو السرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال مع الاقتصاد في الوقت والمبذول وقد يكون هذا العمل بسيطا ومركبا (Hamdan 2015).

والكلام في أصل اللغة هو الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعره بحيث يفهمه الآخرون (Ad Dulaimi 2003). وعرف أحمد فؤاد بأن الكلام لغة هو الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ يقال في نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة نحو جاء شتاء (Musthofa Dll). تعريف اصطلاحا هو ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على أقل في ذهن المتكلم. وجاء على هذا، فإن الكلام الذى ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع لا يعد كلاما، بل هي أصوات لا معنى لها (Alyan 1992').

فمهارة الكلام هي مهارة إنتاجية تتطلب من المعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام لترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث، أي أن الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم، ثم مضمونا للحديث، ثم نظاما لغويا بوساطته يترجم الدافع

والمضمون في شكل الكلام، كل هذه العمليات لا يمكن ملاحظتها فهي داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية المتكلمة (Naqah 1985).

ث. عرض الحوارات المستنبطة من سورة يوسف

عدد الآيات التي فيها حوارات في سورة يوسف هي اثنتان وثمانون آية. وفيها ستة عشر حوارا (sukur 2017): حوار الرؤيا، حوار بداية تداول المؤامرة، حوار حبك المؤامرة، حوار ما بعد تنفيذ المؤامرة، حوار المراودة، حوار اتهام والدفاع الزائف، حوار الملامة، حوار السجن، حوار رؤيا الملك، حوار إرهاصات المؤامرة، حوار المكافأة، حوار إحضار بنيامن، حوار الأخذ بالأسباب، حوار السرقة المزعومة، حوار اعتذار والتراجع عن الخطأ، حوار البشريّ، وسنأخذ خمسة حوارات وتحليلها بطريقة الحوار التنثيلي ثم الاستفادة منها في تنمية مهارة الكلام وسيتم عرضها وتحليلها كما يلي:

أ. حوار الرؤيا

{اِذْ قَالَ يُوْسُفُ لِاَبِيْهِ يٰٓاَبَتِ اِنِّيْ رَاَيْتُ اَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَّالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَاَيْتُهُمْ لِيْ سٰجِدِيْنَ (٤) قَالَ يٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلٰٓى اِخْوَتِكَ فَيَكِيْدُوْا لَكَ كَيْدًا ۗاِنَّ الشَّيْطٰنَ لِلْاِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ (٥) وَكَذٰلِكَ يَجْتَبِيْكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيْلِ الْاَحَادِيْثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَه عَلَيْكَ وَعَلٰٓى اٰلِ يَعْقُوْبَ كَمَآ اَتَمَّهَا عَلٰٓى اَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْحٰقَ ۗاِنَّ رَبَّكَ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ (٦)}.

الحوار التمثيلي من الآيات السابقة كالآتي:

يُوسفُ عليه السّلامُ: يَا أَبِي الحَبِيْبُ، لقد رَأيتُ فِي مَنامِي أَحَدَ عَشَرَ كوكبًا، ورأيتُ الشمسَ والقمرَ، رَأَيْتُهُمْ جميعًا يَسْجُدُوْنَ لِي!

يَعقوبُ عليه السّلامُ (ناصحًا ومُحذرًا): يَا بَنِيَّ العَزِيزُ، لا تُخبرْ إِخوتَكَ بِهذِه الرُؤيَا، فقد يَمْلَأُ الحَسَدُ قُلوبَهُمْ ويُدَبِّرُونَ لك مَكِيْدَةً، فَالشَّيْطانُ عدوٌ واضحٌ لِلإِنْسَانِ، يَسْعَى دائمًا لنشرِ العَداوةِ بينَ الإِخْوَةِ.

يَعْقُوبُ عليه السّلامُ (مطمئنًا يوسف ومبشرًا له): إنّ اللهَ قَدْ اخْتَارَكَ، وسَيُعَلِّمُكَ تَفْسِيْرَ الأَحْلامِ، وسَيُنْعِمُ عليك كما أَنْعَمَ على أَجْدَادِكَ إِبْرَاهِيمَ وإِسْحَاقَ مِنْ قَبْلِكَ. إِنَّ اللهَ عَلِيْمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، وحَكِيمٌ فِي تَدْبِيْرِهِ.

ب. حوار بداية تداول المؤامرة

{اِذْ قَالُوْا لَيُوْسُفُ وَاَخُوْهُ اَحَبُّ اِلٰى اَبِيْنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ۗاِنَّ اَبَانَا لَفِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍۚ (٨) اقْتُلُوْا يُوْسُفَ اَوِ اطْرَحُوْهُ اَرْضًا يَّخْلُ لَكُمْ وَجْهُ اَبِيْكُمْ وَتَكُوْنُوْا مِنْۢ بَعْدِه قَوْمًا صٰلِحِيْنَ (٩) قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوْا يُوْسُفَ وَاَلْقُوْهُ فِيْ غَيٰبَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ اِنْ كُنْتُمْ فٰعِلِيْنَ (١٠)}.

الحوار التمثيلي من الآيات السابقة كالآتي:

أَحَدُ الإِخْوَةِ (بغضب وحسد): يُوْسُفُ وأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا، ونَحنُ جَماعةٌ أَقْوياءٌ! إِنَّ أَبَانَا لَفي ضَلالٍ وَاضحٍ.

أَخٌ آخَر (بقرار حاسم): يَجِبُ أَن نَتَخَلَّصَ مِن يَوسفَ! اقْتُلُوهُ أَو اطْرَحُوْهُ فِي أَرْضٍ بَعيدَةٍ، حَتى يَنْشَغِلَ أَبُونَا بِنَا وَحدَنَا، وبَعدَ ذلك نَتُوبُ ونُصْبِحُ صَالِحِينَ.

أَحَدُ الإِخْوَةِ (رافضًا القتل ومقترحًا خُطة أُخرى): لَا تَقتلُوهُ! بَلْ أَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الجُبِّ، لِيَلْتَقِطَهُ بَعضَ المسَافِرِينَ، وهكذا نُحَقِّقُ هَدَفَنَا دُونَ أَن نَحمِلَهُ دمًا.

ت. حوار حبك المؤامرة

{قَالُوْا يٰٓاَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلٰى يُوْسُفَ وَاِنَّا لَه لَنٰصِحُوْنَ (١١) اَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَّرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَاِنَّا لَه لَحٰفِظُوْنَ (١٢) قَالَ اِنِّيْ لَيَحْزُنُنِيْٓ اَنْ تَذْهَبُوْا بِه وَاَخَافُ اَنْ يَّأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَاَنْتُمْ عَنْهُ غٰفِلُوْنَ (١٣) قَالُوْا لَئِنْ اَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ اِنَّآ اِذًا لَّخٰسِرُوْنَ (١٤) فَلَمَّا ذَهَبُوْا بِه وَاَجْمَعُوْٓا اَنْ يَّجْعَلُوْهُ فِيْ غَيٰبَتِ الْجُبِّ وَاَوْحَيْنَآ اِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِاَمْرِهِمْ هٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ (١٥)}.

الحوار التمثيلي من الآيات السابقة كالآتي:

الإِخوَةُ (بِإِلْحَاحٍ على أَبِيهِمْ): يَا أَبَانَا، لِماذا لَا تَثِقُ بِنَا فِي يُوسفَ؟ نَحنُ نُحِبُّهُ ونُرِيدُهُ أَنْ يَخرجَ مَعنَا لِيَلْعَبَ ويَمْرَحَ، وسَنَكُونُ مَسؤُوْلِينَ عن حِمَايَتِهِ.

يعقوبُ عليه السّلام (بحزن وقلق): يُؤْلِمُنِي أَنْ تَأْخُذُوه بَعِيدًا عَنِّي، وَأَخْشَى أَنْ يَغْفَلَ أَحَدُكُمْ عَنْهُ فَيَأْكُلُهُ الذِئْبُ.

الإخوةُ (مطمئنين أباهم) :كَيْفَ يُمْكِنُ أَن يَأْكُلَهُ الذِئبُ وَنَحْنُ جَمَاعَةٌ قَوِيةٌ؟ إِنْ حَدَثَ ذلك، فَسَنَكُونُ نَحنُ الخَاسِرِينَ!

(وبَعدَ أَن أَخَذُوا يُوسفَ مَعَهُم، قَرَّرُوا أَن يُلْقُوه فِي البِئرِ، لكِنَّ اللهَ أَوحَى إِلَيهِ بِأَنَّهُ سَيُوَاجِهُهُمْ يَومًا بِأَفْعَالِهِمْ وَهُم لَا يُدرِكُونَ ذلك).

ث. حوار ما بعد تنفيذ المؤامرة

{وَجَآءُوٓ اَبَاهُمْ عِشَآءً يَّبْكُوْنَ ۝ (١٦) قَالُوْا يٰٓاَبَانَآ اِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوْسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَاَكَلَهُ الذِّئْبُ ۚ وَمَآ اَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صٰدِقِيْنَ (١٧) وَجَآءُوْ عَلٰى قَمِيْصِه بِدَمٍ كَذِبٍ ۭ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ اَنْفُسُكُمْ اَمْرًا ۭ فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ وَاللّٰهُ الْمُسْتَعَانُ عَلٰى مَا تَصِفُوْنَ (١٨)}.

الحوار التمثيلي من الآيات السابقة كالآتي:

الإِخوَةُ (يَدْخُلُونَ عَلَى أَبِيهِمْ وَهُمْ يَبْكُونَ): يَا أَبَانَا، لَقَدْ ذَهَبنَا لِلَعْبِ وَتَركنَا يُوسفَ عِندَ مَتَاعِنَا، فَجَاءَ الذِئبُ وَأَكَلَهُ! ونَحنُ نَعلَمُ أَنَّكَ لَن تُصَدِّقَنَا حَتَى لَو كُنّا صَادِقِينَ.

(يُقَدّمُونَ قَمِيْصَ يُوسفَ وعَليهِ دَمٌ كَاذِبٌ لِإِثْبَاتِ كَلَامِهِمْ).

يَعقُوبُ عَلَيهِ السَّلِام (يَنظُرُ إِلَيْهِمْ بِحُزنٍ وشَكٍّ): بَل زَيَّنَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمرًا سَيئًا... لكن لَا أَمْلِكُ إِلّا الصَّبرَ الجَمِيلَ، وَاللهُ وَحدَهُ المسْتَعَانُ عَلَى مَا تَقُولُونَ.

ج. حوار المراودة

{وَرَاوَدَتْهُ الَّتِيْ هُوَ فِيْ بَيْتِهَا عَنْ نَّفْسِه وَغَلَّقَتِ الْاَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۭ قَالَ مَعَاذَ اللّٰهِ اِنَّه رَبِّيْٓ اَحْسَنَ مَثْوَايَ ۭ اِنَّه لَا يُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ (٢٣)}.

الحوار التمثيلي من الآيات السابقة كالآتي:

زَوْجَةُ العَزِيزِ (وَهِيَ تُحاولُ إِغْوَاءَ يُوسُفَ عَليهِ السَّلَام بَعدَ أَن أَغْلَقَتْ الأَبْوَابَ): هَلُمَّ إِليَّ يَا يُوسفُ!

يُوسُفُ عَلَيهِ السَّلَامُ (بِثَبَاتٍ وَإِيمَانٍ): مَعاذَ اللهِ! كَيْفَ أَفْعَلُ هذَا وَقَد أَحسَنَ إِلَيَّ رَبِّي وأَكرَمَنِي بِمَقَامٍ كَرِيمٍ؟

زَوجَةُ العَزِيزِ (بِإِصْرَارٍ): لَا أَحدَ سَيَرَانَا، وَالأَبْوَابُ مُغلَقَةٌ!

يُوسُفُ عليه السّلام (بِحَزْمٍ): لَا! إِنّ الظَّالِمِينَ لَا يُفلِحُونَ، وَأَنَا لَن أَخُونَ الأَمَانَةَ الَّتِي أَعطَاهَا لِي رَبِي.

ج. الاستفادة من الحوارات القرآنية الواردة في سورة يوسف لتنمية مهارة الكلام.

انطلاقا مما سبق يود الباحث عرض بعض النماذج التعليمية أو طريقة الاستفادة من الحوارات القرآنية الواردة في سورة يوسف باستخدامها في عدة المواضع كالحوارات والتدريبات.

الحوار الأول

يُوسفُ عليه السّلامُ: يَا أَبِي الحَبِيْبُ، لقد رَأيتُ فِي مَنامِي أَحَدَ عَشَرَ كوكبًا، ورأيتُ الشمسَ والقمرَ، رَأَيْتُهُمْ جميعًا يَسْجُدُوْنَ لِي!

يَعقوبُ عليه السّلامُ (ناصحًا ومُحذرًا): يَا بَنِيَّ العَزِيزُ، لا تُخبرْ إِخوتَكَ بِهذِه الرُؤيَا، فقد يَمْلَأُ الحَسَدُ قُلوبَهُمْ ويُدَبِّرُونَ لك مَكِيْدَةً، فَالشَّيْطانُ عدوٌ واضحٌ لِلإِنْسَانِ، يَسْعَى دائمًا لنشرِ العَداوةِ بينَ الإِخْوَةِ.

يَعْقُوبُ عليه السّلامُ (مطمئنًا يوسف ومبشرًا له): إنّ اللهَ قَدْ اخْتَارَكَ، وسَيُعَلِّمُكَ تَفْسِيْرَ الأَحْلامِ، وسَيُنْعِمُ عليك كما أَنْعَمَ على أَجْدَادِكَ إِبْرَاهِيمَ وإِسْحَاقَ مِنْ قَبْلِكَ. إِنَّ اللهَ عَلِيْمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، وحَكِيمٌ فِي تَدْبِيْرِهِ.

أ) التدريب الأول: أَكْمِلِ الحِوَارَ بِتَعْبِيْرٍ صَحِيْحٍ وِفْقَ الحِوَارِ السَّابِق

يوسف عليه السلام: يا أبي الحبيبُ، لقد رأيتُ في منامي _____، ورأيتُ الشمسَ والقمرَ، رأيتهم جميعًا _____!

يعقوب عليه السلام (ناصحًا ومُحذرًا): يا بني العزيزُ، لا تخبر _____ بهذه الرؤيا، فقد يملأُ الحسدُ قلوبَهم ويدبرون لك مكيدة، فالشيطانُ _____، يسعى دائمًا لنشر العداوة بين الإخوةِ.

يعقوب عليه السلام (مطمئنًا يوسف ومبشرًا له): إن الله قد اختارك، وسيعلمك _____، وسينعم عليك كما أنعم على أجدادك إبراهيم وإسحاق من قبلك. إن الله _____، وحكيم في تدبيره.

ب) التدريب الثاني: امْلَأ الجَدْوَلَ بِمَعْنَى الآية وِفَقَ الحِوَارِ السَّابق

رَاَيْتُهُمْ لِيْ سٰجِدِيْنَ	
لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلٰٓى اِخْوَتِكَ	
فَيَكِيْدُوْا لَكَ كَيْدًا	
يَجْتَبِيْكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيْلِ الْاَحَادِيْثِ	
اِنَّ رَبَّكَ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ	

ت) التدريب الثالث: هات جملة مفيدة من مقطع الآيات التالية

اِنِّيْ رَاَيْتُ	
لَا تَقْصُصْ	
فَيَكِيْدُوْا لَكَ	
عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ	
يَجْتَبِيْكَ	

الحوار الثاني

أَحَدُ الإِخْوَةِ (بغضب وحسد): يُوْسُفُ وأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا، ونَحنُ جَماعةٌ أَقْوياءُ! إِنَّ أَبَانَا لَفي ضَلالٍ وَاضحٍ.

أَخٌ آخَر (بقرار حاسم): يَجِبُ أَن نَتَخَلَّصَ مِن يَوسفَ! اقْتُلُوهُ أَو اطْرَحُوْهُ فِي أَرْضٍ بَعيدَةٍ، حَتى يَنْشَغِلَ أَبُونَا بِنَا وَحدَنَا، وبَعدَ ذلك نَتُوبُ ونُصْبِحُ صَالِحِينَ.

أَحَدُ الإِخْوَةِ (رافضًا القتل ومقترحًا خُطة أُخرى): لَا تَقتلُوهُ! بَلْ أَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الجُبِّ، لِيَلْتَقِطَهُ بَعضَ المسَافِرِينَ، وهكذا نُحقِّقُ هَدَفَنَا دُونَ أَن نَحمِلَهُ دمًا.

أ) التدريب الأول: أكمل الحوار بتعبير صحيح وفق الحوار السابق

أحدُ الإخوةِ (بغضب وحسَدٍ): يوسفُ وأخوه _____ منّا، ونحن جماعةٌ أقوياء! إنّ أبانا لفي _____ .

أخُ آخر: يجبُ أن نتخلّص من يوسفَ! اقتلوه أو _____ في أرض بعيدةٍ، حتى ينشغلَ أبونا بنا وحدنا، وبعد ذلك نتوب ونصبحُ صالحينَ.

أحدَ الإخوةِ (رافضًا القتل ومقترحًا خطة أخرى): لا تقتلوه! بل ألقوه في _____ ، ليَلتقطه بعض _____ ، وهكذا نحقّق هدفنا دون أن نحمله دمًا.

ب) التدريب الثاني: املأ الجدول بمعنى الآية وفق الحوار السابق

لَيُوْسُفُ وَاَخُوْهُ اَحَبُّ اِلٰٓى اَبِيْنَا مِنَّا	
وَنَحْنُ عُصْبَةٌ	
اقْتُلُوْا يُوْسُفَ اَوِ اطْرَحُوْهُ اَرْضًا يَّخْلُ لَكُمْ وَجْهُ اَبِيْكُمْ	
وَتَكُوْنُوْا مِنْۢ بَعْدِه قَوْمًا صٰلِحِيْنَ	
وَاَلْقُوْهُ فِيْ غَيٰبَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ	

ت) التدريب الثالث: هات جملة مفيدة من مقطع الآيات التالية

اَحَبُّ اِلٰٓى	
نَحْنُ عُصْبَةٌ	
اطْرَحُوْهُ اَرْضًا	
لَا تَقْتُلُوْا	
غَيٰبَتِ الْجُبِّ	
السَّيَّارَةِ	

الحوار الثالث

الإخوَةُ (بإلْحاحٍ على أَبِيهِمْ): يَا أَبَانَا، لِماذا لَا تَثِقُ بِنَا فِي يُوسفَ؟ نَحنُ نُحِبُّهُ ونُرِيدُهُ أَنْ يَخرجَ مَعنَا لِيَلْعَبَ ويَمْرحَ، وسَنَكُونُ مَسؤُوْلِينَ عن حِمَايَتِهِ.

يعقوبُ عليه السّلام (بحزن وقلق): يُؤْلِمُنِي أَنْ تَأْخُذُوه بَعِيدًا عَنِّي، وَأَخْشَى أَنْ يَغْفَلَ أَحَدُكُمْ عَنْهُ فَيَأْكُلُهُ الذِئْبُ.

الإخوةُ (مطمئنين أباهم) :كَيْفَ يُمْكِنُ أَن يَأْكُلَهُ الذِئبُ وَنَحْنُ جَمَاعَةٌ قَوِيةٌ؟ إِنْ حَدَثَ ذلك، فَسَنَكُونُ نَحنُ الخَاسِرِينَ!

(وبَعدَ أَن أَخَذُوا يُوسفَ مَعَهُم، قَرَّرُوا أَن يُلْقُوه فِي البِئرِ، لكِنَّ اللهَ أَوحَى إِلَيهِ بِأَنَّهُ سَيُوَاجِهُهُمْ يَومًا بِأَفْعَالِهِمْ وَهُم لَا يُدرِكُونَ ذلك).

أ) التدريب الأول: أكمل الحوار بتعبير صحيح وفق الحوار السابق

الإخوةُ (بإلحاح على أبيهم): يا أبَانا، لماذا لا _____ بنا في يوسفَ؟ نحنُ نحبّه ونريده أن يخرجَ معنا ل_____ ويمرحَ، وسنكون مسؤولينَ عن حمايتهِ.

يعقوبُ عليه السّلام (بحزن وقلق): _____ أن تَأخذوه بعيدًا عني، وأخشى أن يغفل أحدُكم عنه فيأكله الذئبُ.

الإخوةُ (مطمئنين أباهم) :كيف يمكن أن يأكله الذئب ونحن _____ قويةٌ؟ إن حدث ذلك، فسنكون نحن _____ !

(وبعد أن أخذوا يوسف معهم، قرروا أن يلقوه في البئر، لكن الله أوحى إليه بأنه سيواجههم يومًا بأفعالهم وهم لا يدركون ذلك).

ب) التدريب الثاني: املأ الجدول بمعنى الآية وفق الحوار السابق

يٰٓاَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلٰى يُوْسُفَ	
اَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَّرْتَعْ وَيَلْعَبْ	
اِنِّيْ لَيَحْزُنُنِيْٓ اَنْ تَذْهَبُوْا بِه وَاَخَافُ اَنْ يَّأْكُلَهُ الذِّئْبُ	
وَنَحْنُ عُصْبَةٌ اِنَّآ اِذًا لَّخٰسِرُوْنَ	
وَاَجْمَعُوْٓا اَنْ يَّجْعَلُوْهُ فِيْ غَيٰبَتِ الْجُبِّ	

ت) التدريب الثالث: هات جملة مفيدة من مقطع الآيات التالية

لَا تَأْمَنَّا	
يَّرْتَعْ وَيَلْعَبْ	
اِنِّيْ لَيَحْزُنُنِيْٓ	
نَحْنُ عُصْبَةٌ	
اَنْ يَّجْعَلُوْهُ	

غَيَابَتِ الْجُبِّ	

خلاصة البحث

بعد قيام الباحث بتحليل الحوارات الواردة في سورة يوسف، توصّل إلى نتائج تبيّنت أن عدد الآيات التي اشتملت على حوارات بلغ اثنتين وثمانين (٨٢) آية، وتضمنت هذه الحوارات ستة عشر (١٦) نمطًا مختلفًا، من أبرزها: حوار الرؤيا، حوار بدء المؤامرة، حوار تدبير المؤامرة، حوار ما بعد تنفيذ المؤامرة، حوار المراودة، حوار الاتهام والدفاع الزائف، حوار الملامة، حوار السجن، حوار رؤيا الملك، حوار إرهاصات المؤامرة، حوار المكافأة، حوار إحضار بنيامين، حوار الأخذ بالأسباب، حوار السرقة المزعومة، حوار الاعتذار والتراجع، وأخيرًا حوار البشري. وقد أظهرت الدراسة أن الحوارات القرآنية تمثل وسيلة تعليمية فعّالة في تعليم اللغة العربية، ولا سيما في تنمية مهارة الكلام لدى الدارسين. إذ تسهم هذه الحوارات في تحسين أداء النطق، وتعزيز استخدام المفردات الصحيحة والسليمة، وتوسيع الرصيد اللغوي، فضلًا عن تنمية القدرة على الالتزام بالقواعد اللغوية أثناء التحدث. كما أن إدماج الحوارات القرآنية في برامج تعليم مهارة الكلام يؤدي إلى رفع مستوى الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين، مما يُسهم في إثراء مفرداتهم وتحسين طلاقتهم في استخدام اللغة العربية.

المراجع

Ad-Dulaimi, Thaha Ali Husain. 2003. *Metode Ilmiah dalam Pengajaran Bahasa Arab*. Yordania: Dar Asy-Syuruq.

Al-'Ayasyi, Isma'il. 2015. "Atsar al-Hiwar fi al-Qur'an al-Karim fi Tanmiyat Maharat al-Lughah al-'Arabiyyah." *Majallat Kulliyyat al-Adab wa al-'Ulum al-Insaniyyah* Rabat.

Al-Fauzan, 'Abd al-Rahman bin Ibrahim. 2011. *Idha'at li Mu'allimi al-Lughah al-'Arabiyyah li Ghayr an-Nathiqin biha*. Riyadh: Fahrasat Maktabat al-Malik Fahd al-Wathaniyyah athna' an-Nashr.

Al-Mubarakfuri, Shafiyurrahman. 2013. *Al-Mishbah al-Munir fi Tahdzib Tafsir Ibn Katsir*.

An-Naqah, Muhammad Kamil. 1985. *Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah li an-Nathiqin bi Lughah Ukhra*.

'Alyan, Ahmad Fu'ad Muhammad. 1992. *Al-Maharat al-Lughawiyyah wa Thuruq Tadriis-ha*. Riyadh: Dar al-Muslim.

Ats-Tsauri, Sufyan. 2019. *Uslub al-Qashash fi al-Qur'an al-Karim (Balaghah wa Ta'liiman)*. Tesis Magister, Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta.

Az-Zuhaili, Wahbah. 2009. *Tafsir al-Munir fi al-'Aqidah wa asy-Syari'ah wa al-Manhaj*.

Ba'uni, Sa'dah 'Ali Qasim. 2022. *Jawaniib Tadriis al-Qur'an al-Karim fi Akhlaq Thullab al-Madaris al-Asasiyyah ad-Dunya fi Liwa' Bani Kanana min Wajhat Nazhar*.

Dushlî, Kamâl. 2016. *Manhajiyyah al-Baḥth al-'Ilmî*. Beirut: Dâr al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Hamdan, Muhammad. 2015. *Mu'jam Mustalahat at-Tarbiyah wa at-Ta'lim*.

Hamdallah, Asma' 'Ali Muhammad al-Hasan. 2014. *Istikhdam al-Hiwar al-Qur'ani fi Ta'liim Maharat al-Kalam li an-Nathiqin bi Ghayr al-'Arabiyyah*. Disertasi, Universitas Sudan untuk Ilmu dan Teknologi.

Ibn Manzhur. 1955. *Lisan al-'Arab*. Beirut: Dar Sader.

Iskandar, Rusman, dkk. 2005. *Analisis Data Kualitatif Model Miles dan Huberman*. Padang: Universitas Negeri Padang.

Saleh, Sirajuddin. 2017. *Analisis Data Kualitatif*. Diedit oleh Hamzah Upu. Bandung: Pustaka Ramadhan. https://doi.org/10.18592/alhadharah.v17i33.2374.

Wahdani, 'Alya. 2023. *Fa'aliyyat al-Qashash al-Qur'ani fi Tathwir Maharat al-Kalam lada Thalibat Qism al-I'dad al-Lughawi bi Jami'at ar-Rayah (Qishshat Yusuf Namudzajan)*. Universitas Al-Rayah.